

## خبز البطاطا

غازم مبيضيث \*

استبدال الخبز المصنع من القمح ،  
بواحد جديد يعتمد على البطاطا كان  
واحدا من بين الآراء المدهشة التي  
طرحها جهابذة الاقتصاد المؤتمرين  
على شواطئ شرم الشيخ لحل الازمة  
الغذائية الراهنة، والتي طالت الدول  
الغنية، بعد طحنها الفقراء في أربع جهات  
الارض، وقد طرح الاقتراح بين يدي الكثير من  
التساؤلات المتعلقة بعاداتنا المكتسبة في الاكل  
منذ اليوم الاول لولادة كل واحد منا .  
لم أتمكن من تصور نفسي أغمس صحن فول  
مدمس برغيف من البطاطا ولم أتمكن حتى  
من استساغة الفكرة قبل الدخول في تجربة  
استساغة الطعام، وراودني سؤال عن العمل إذا  
كانت الوجبة صينية بطاطا، فكيف نفس  
الشيء بالشئ نفسه، وتخيلت أن وجبة  
البطاطا المقلية التي يجذب البعض تناولها  
من مطاعم الوجبات السريعة ستختفي ليحل  
محلها وجبة - غالية الثمن طبعاً - تتكون  
من قطع صغيرة من خبز القمح الساخن  
الشهي، ومن المؤكد أن أسعار هذه الوجبة  
ستتباين تبعاً لمكوناتها ، وإذا كان من القمح  
البلدي المحفوظ بالنخالة، أو المستورد بغير  
قشره.

لم أفكر بعد في السهول المغطاة بحقول  
البطاطا بدل حقول القمح، ولم أتبين بعد أن  
كان ممكناً إعدام الفريكة الخضراء من  
البطاطا قبل اكتمال نموها، وتبادر إلى ذهني  
ضرورة عقد دورات تدريبية سريعة على يد  
خبراء أجنب بالطبع لتعليم مزارعنا أنجع  
السهل لإنجاح زراعة المكون الجديد المقترح  
لخبزنا، وتخيلت العم  
أحمد الذي اعتاد بذر  
قذمه منتظراً رحمة  
الله داعياً لطقس  
مطر يترك خلفه  
لوحات خضراء من  
السنايل المتساقطة  
والتي تلتصق أن تتحول  
إلى حقول من الذهب  
الاصفر مستعدة  
للحصادين، وهو يتحول  
إلى ثقافة البطاطا،  
مستغنياً عن المنجل  
ولوح الدرس والشاعوب  
والمذرة، وكيف سيلوب  
الرجل بعد اكتشافه أن  
محصول عامه هذا لم  
يوفر له شوال تبين واحد  
ليعلم به لعاجه التي  
اعتاد تصنيع (الجميد)  
من حليبها.

تخيلت كيف ستندثر الأمثال الشعبية، أو تتغير صيغتها فيتحول مثلاً ( بيننا خبز وملح ويطاطا ) إلى ( بيننا ملح ويطاطا )، ولم أفهم كيف ستمتلك فلة أو شفيقة من إضجاج خبز البطاطا علما بالصاح ،

تخيلت كيف ستندثر الأمثال الشعبية، أو تتغير صيغتها فيتحول مثل ( بيننا خبز وملح ) إلى ( بيننا ملح ويطاطا )، ولم أتمكن من فهم كيف ستمتلك فلة أو شفيقة من إضجاج خبز البطاطا على الصاح، وكيف سيقنعنا صاحب المخبز أن خبزه من البطاطا البلدية وليس من المستوردة، وهل ستكون رائحة أرغفة البطاطا شبيهة برائحة الصمون الذي ينضج على الحجر، وكيف سيتمكن الخباز من رمي أرغفة البطاطا في قم الثور الملتهب، وهنا تذكرت كم ستخسر موسسات الموائ وهي تغير أساليبها في تفرغ شحنات القمح المستورد بشحنات البطاطا التي يجب أن تبدي إصراراً كاملاً على وصولها إلينا مغسولة وناصعة الضفار، وخالية من الشوائب التي رافقت في العادة شحنات القمح التي استوردناها من بلاد الله الواسعة بعد أن تحول شعبنا إلى جيش من الموظفين المنتظرين الراتب في آخر كل شهر بدل التوجه إلى الأرض الطيبة لزراعتها، وبما يكفينا ذل السؤال أو الاستيراد ( قديماً كانت سهول حوران تعتبر المصدر الرئيسي للقمح الذي تحتاجه الامبراطورية الرومانية).  
وبعد فإن المشكلة التي لم يفكر بها جهابذة داهوس هي ارتفاع أسعار البطاطا التي ينتجونها لنا خبزاً، ولعلمهم على غير علم بأن سعر الكيلو منها اقترب من الدينار في أسواقنا، وأنها تحولت إلى ما يشبه الفاكهة بعد أن كانت عنواناً لوجبات الفقراء، اعتماداً على أغنية الشحرور صباح القائلة تعبيراً عن الضاعة بالقليل ( غديني خبزه وزيتونه وبتعشيني بطاطا )، والتي من الواضح أنها أغنية ستندثر لعدم مطابقتها لواقع الحال الجديد .

مدير مكتب المدك حيا عمات

## قتال عنيف ببلدة أبيي الغنية بالنفط في السودان

الخرطوم / الوكالات

قال عمال اغاثة ان قتالا عنيفا اندلع امس الثلاثاء بين الجيش السوداني والقوات السودانية الجنوبية في بلدة أبيي الغنية بالنفط المتنازع عليها.  
والقتال الذي اندلع الأسبوع الماضي في بادئ الأمر بعد نزاع محلي هو الأحدث في سلسلة من الاشتباكات في منطقة أبيي المتوترة التي تنازعتها كل من الخرطوم وحكومة جنوب السودان المتمتعة بما يشبه حكماً ذاتياً.  
ويرغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على التوصل الى اتفاق سلام بين الشمال والجنوب عام ٢٠٠٥ لانهاء عقود من الحرب الأهلية لم يتفق الجانبان بعد على الحدود وعلى حكومة للجنوب.  
وقال موظفو اغاثة ان القتال بدأ الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي واستمرت الاشتباكات طول أربع ساعات على الأقل.  
وقال أحد موظفي الاغاثة "القتال كان عنيفا. وكان بين القوات المسلحة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان. نعتقد انه هجوم مضاد من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان.  
"بندل كل ما بوسعنا لتهدئة الموقف."  
وأكد المتحدث باسم الأمم المتحدة كوفيير زروق اندلاع القتال مجددا في البلدة لكنه قال ان موظفي الأمم المتحدة مازالوا يجمعون تفاصيل الهجوم.  
ويوم الاثنين قالت بعثة الأمم المتحدة في السودان التي أجلت الكثير من موظفيها من المنطقة انها بدأت توزع امدادات الغذاء على نحو ٥٠ ألفا فروا من القتال.  
وجاءت الاشتباكات الأخيرة بعد فشل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين القوات الشمالية والجنوبية. وقال معلقون ان قتال الأسبوع الماضي كان محليا بدرجة كبيرة. لكن هذه الحوادث أبرزت توترات أوسع نطاقا بشأن المنطقة.



عن صحيفة (البيان) الاماراتية

## مستجدات أخيرة في الأزمة اللبنانية

# قطر أعدت اقتراحاً ثالثاً.. والمعارضة تريد انتصاراً مثلث الاطراف

بدا ينفذ أمام الزعماء اللبنانيين المتناحرين للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الأزمة التي حتى الساعات الأولى من صباح الاحداث خلال ساعات. واضافت تلك التقارير ان الوسطاء العرب بقيادة قطر كثفوا جهودهم التي استمرت حتى الساعات الأولى من صباح امس الثلاثاء لانقاذ المفاوضات بين الحكومة التي تدعمها الولايات المتحدة والمعارضة بقيادة حزب الله بعد تعرض المفاوضات لعدة انتكاسات يوم الاثنين.  
وقال دبلوماسي عربي كبير امس الثلاثاء "بندل محاولة أخيرة للتوصل الى اتفاق".  
وقدم الشيخ حمد مقترحات يوم الاحد بشأن تقاسم السلطة في حكومة جديدة وكان من المتوقع التوصل الى تسوية بشأن القانون الانتخابي الجديد يوم الاثنين.  
وكان الاتفاق بشأن تلك النقاط سيمهد الطريق امام البرلمان العماد ميشال سليمان رئيسا للبلاد ليضلع المنصب الخالي منذ تشرين الثاني الماضي.  
لكن بيان زعماء المعارضة بعد اجتماع الاثنين كرم مطالبهم القائمة وخيب أمل الائتلاف الحاكم وألقى بظلال من الشك على المحادثات.

الدوحة اي الحصول على الثلث المعطل وتقسيمات انتخابية تؤمن لها اجتياحا انتخابيا، وعدم البحث اطلاقا في موضوع السلاح".  
واضاف فتفت "انهم يرفضون تقديم اي تنازل".  
عن مصير الحوار وما اذا كانت الوفود ستبقى في الدوحة قال فتفت "اذا اقترح القطريون ان يبقى في الدوحة نبقى واذا ارادوا ان نذهب الى بيروت لحوار فنحن مستعدون".  
وقال مؤتمر الحوار اللبناني امس الثلاثاء يومه الخامس في الدوحة من دون تحقيق اي تقدم ملموس حتى الان.  
وقالت تقارير صحفية ان الوقت تحركها قبل اكثر من سنة ونصف سنة.  
واوضح انه تم الاتفاق على ان تكون الحكومة موزعة على الشكل التالي "١٦ وزيرا للاكثرية اي النصف زائدا واحدا، و١١ وزيرا للمعارضة اي الثلث زائدا واحدا، وثلاثة وزراء لرئيس الجمهورية" التوافقي ميشال سليمان.  
واتهم فتفت المعارضة بانها تسعى الى ترجمة سيطرتها العسكرية على بيروت في الثامن من ايارالماضي الى "مكاسب سياسية" في الدوحة.  
وقال "المعارضة تريد ان يترجم اجتياحها العسكري لبيروت بانتصار مثلث الاطراف في

المعارضة لانها تريد ان تكرر انتصارها العسكري سياسيا".  
ولم يوضح فتفت عن طبيعة الاقتراحين الا انه شد على ان "الاقتراحات كانت دائما في اطار سلة متكاملة ولا تتناول نقطة معينة على حدة".  
وذكرت تقارير صحفية اعلن مصدر في الاكثرية يشارك في الحوار في الدوحة امس الثلاثاء ان الاقتراحين اللذين قدمتهما اللجنة الوزارية العربية "يعطيان الثلث المعطل للمعارضة".  
واضاف المصدر نفسه ان "المعطل" للمعارضة اي اكثر من الثلث بواحد، وهو المطالب الاساسي للمعارضة منذ بدء

الدوحة / الوكالات

اعلن وزير الشباب والرياضة اللبناني احمد فتفت من الاكثرية امس الثلاثاء ان قطر بصدد اعداد اقتراح ثالث واخير سيعرض على فريقتي النزاع تحت شعار "اما ان تقبلوه كما هو او ترفضوه".  
وقال فتفت في تصريح صحافي ادلى به "قدم الوسيط القطري (خلال فترات الحوار) حتى الان اقتراحين للحل وافقتنا عليهما، وسيعرض اقتراحا ثالثا تحت شعار "اما ان تقبلوه كما هو او ترفضوه".  
وقال فتفت ان الوسيط القطري "قدم اقتراحين متوازنين قبلت بهما الاكثرية في حين رفضتهما

## فج زيارته المقبلة سولانا يقدم حوافز جديدة إلى إيران

## ملايين الأطفال الآثيوبيين في خطر بسبب الجوع

نيويورك / الوكالات  
حذرت منظمة يونيسف التابعة للأمم المتحدة من ان ستة ملايين طفل في اثيوبيا يواجهون خطر سوء التغذية.  
واقادت المنظمة ان اكثر من ٦٠ الف طفل في منطقتين اثيوبيتين يحتاجون الى مساعدة اختصاصيين في مجال التغذية من اجل ان يبقوا على قيد الحياة.  
واعترفت يونيسف ان الحالة من المتوقع ان تسوء في الاشهر المقبلة بخاصة بعد تصريحات منظمات انسانية في اثيوبيا من ان المساعدات الدولية تتركز في الوقت الحالي على بورما التي ضربها الأعصار والصين التي ضربها الزلزال.  
وابرزت وكالات الاغاثة في اثيوبيا صورا لاطفال يعانون من سوء التغذية، وقالت احداها ان هناك في عيادة واحدة في اثيوبيا اكثر من ٢٥٠ طفل قد يموتون اذا لم يتامن لهم العلاج الغذائي المطلوب.  
واضافت ان "هناك ضرورة لدق ناقوس الخطر وبذل جهد كبير جدا حيال القضية".  
من جهة أخرى، قالت بوليت جونز من برنامج الغذاء العالمي ان هناك عدة عوامل تراكمت جعلت الحالة تسوء يوما بعد يوم.  
واضافت جونز ان موسم المطر في اثيوبيا هذا العام لم يكن ابدا كافيا، كما ان ارتفاع اسعار الغذاء عالميا ساهم الى حد كبير في تعميق الازمة.  
ويقول البرنامج ان هناك حاجة ماسة الى ١٥٠ مليون دولار على وجه السرعة من اجل محاربة الجوع في اثيوبيا.  
واعربت جونز عن املها بان تقوم الدول المانحة بالتبرع في اسرع وقت لتدارك هذه الازمة الكبيرة.  
ويأتي استفحال هذه الازمة في الوقت الذي تعاني الامم المتحدة من عجز في مجال الغذاء يتخطى حجمه الـ ١٨٠ الف طن تحتاجها من اجل تحقيق اهدافها

الغرب انه غطاء لتطوير سلاح نووي.  
وسلمت إيران كذلك ما تقول انه "خطة مقترحة للمفاوضات البناءة" والتي الى جانب رؤية إيران بشأن كيفية تسوية النزاع.  
ولم يتحسس دبلوماسيون غربيون للعرض الإيراني وقال احدهم انه "لم يتضمن جيدا" إيران لتجاهلها المطالب بوقف الأنشطة الحساسة.  
وتصر إيران على ان أنشطة تخصيب اليورانيوم تهدف فقط الى توليد الكهرباء وتقول ان البرنامج حق وطني لن تتخلى عنه.  
وأبلغ مسؤول إيراني الصحفيين ان الهدف من اقتراح إيران هو بدء مفاوضات مع القوى العالمة وليس تقديم حل محدد للنزاع.

طهران / الوكالات  
قالت وكالة انباء إن إيران وافقت امس الثلاثاء على زيارة خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي لتقديم مجموعة محسنة من الحوافز التي تهدف إلى تشجيع البلاد على وقف أنشطة تخصيب اليورانيوم.  
وقال وزير الخارجية منوشهر متكي انه لم يتم بعد تحديد موعد لزيارة سولانا.  
وعرضت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا بالإضافة إلى ألمانيا مجموعة حوافز على إيران في

## اصابة سبعة عسكريين في انفجار بباكستان

وقال مسؤول الشرطة ابراهيم الله في الموقع "القنبلة زرعت في دراجة واصابت سبعة أشخاص بجروح منهم اربعة من قوات الامن".  
ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن تفجير الثلاثاء أو تفجير وقع مساء الاثنين اسفر عن مقتل ثلاثة خارج مسجد في باجو. لكن مقاتلي حركة طالبان وبدات باكستان أعلنوا مسؤوليتهم عن الهجوم الانتحاري في ماردان يوم الاحد.  
وبدأت الحكومة الجديدة في باكستان التي اتت اليمن في اواخر اذار الماضي سياسة التفاوض مع زعماء القبائل لاقناع المتشددين بوقف هجماتهم.

متشددين إسلاميين.  
ويوم الأربعاء الماضي قتل ١٨ شخصا عندما سقطت صواريخ يعتقد ان طائرة أمريكية بدون طيار أطلقتها على منزل في منطقة باجوور على الحدود الافغانية حيث ينشط المتشددون.  
ومنذ ذلك الحين وقعت ثلاثة تفجيرات منها هجوم انتحاري يوم الاحد الماضي أمام مركز تدريب عسكري في بلدة ماردان في شمال غرب البلاد اسفر عن مقتل ١٣ شخصا.  
ووقع انفجار يوم الثلاثاء بالقرب من مقر قيادة عسكري في بلدة كوهات في شمال غرب البلاد.

كوهات / الوكالات

فجر مسلحون مشتبه بهم قبلة على الطريق انشاء ولكن شاحنة عسكرية باكستانية امس الثلاثاء ما اسفر عن إصابة سبعة أشخاص بجروح في ثالث هجوم بالقنابل خلال يومين.  
وتعرضت باكستان لوجة من تفجيرات القنابل غالبيتها تفجيرات انتحارية العام الماضي وأوائل العام الجاري لكن أعمال العنف تراجعت بدرجة كبيرة بعد انتخابات أجريت في شباط الماضي فازت فيها أحزاب دعت لمحادثات لإنهاء عنف

## مصر تودع جورج بوش غير أسفة عليه

اعلان المناقصة المرقمة (٨م / ت سا ص - ٢٠٠٨/٥)  
لتجهيز جهاز تصوير شعاعي (X-Ray)  
تعلن الشركة العامة للتصاميم والاستشارات الصناعية احدي تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن الكائنة في بناية وزارة الصناعة والمعادن- ساحة الطيران- شارع النضال ( www.sidcco-iraq.com عن وجود مناقصة لتجهيز: جهاز تصوير شعاعي (X-Ray) وبموجب الشروط والمواصفات الفنية الخاصة بهذه المناقصة فعلى الشركات المتخصصة الرغبة في التقديم مراجعة القسم التجاري في هذه الشركة للحصول على الشروط مقابل مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠) دينار (مئة الف دينار) غير قابل للرد مستصحين معهم المستمسكات اللازمة وتقديم عطاءاتهم في ثلاثة ظروف مغلقة ومنفصلة (فني وتجاري ومستمسكات الشركة) شرط ان تقدم التأمينات الاولية بصك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد وبمبلغ (٢٠٠٠٠٠) مليوني دينار.  
علما ان اخر موعد لقبول العطاءات سيكون خلال ٢١ يوماً من تاريخ نشر الاعلان وسوف يهمل أي عطاء غير مستوف للشروط القانونية ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان والشركة غير ملزمة بقبول اوطا العطاءات.  
مع التقدير

الداخلية واثارت انتقادات بوش حنقه لا سيما انها تأتي في الوقت الذي يتمحور فيه الجدل السياسي في مصر عدة سنوات حول مسألة خلافته. ويعتبر ابنه جمال (٤٤ سنة) خليفته المحتمل وهو يلعب دورا سياسيا اساسيا في ادارة شؤون البلاد بصفته قياديا رفيعا في الحزب الوطني الحاكم.  
وعلق جمال مبارك على خطاب بوش في جلسة للمنتدى معتبرا انه جاء "مخبيا للامال في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية".  
وتبادل مبارك وبوش من خلال خطابيهما في الجلسة الافتتاحية مؤتمر شرم الشيخ الحجج والمجج المضادة حول الديمقراطية في الدول العربية.  
وانتقد بوش، الذي جاءت جولته في

فقد تخلى الرئيس المصري حسني مبارك، الذي استضاف المنتدى، عن لياقته المعتادة مع زواره الاجانب وغادر قاعة المؤتمر على الفور بعد ان القى كلمته الافتتاحية من دون ان ينتظر للاستماع الى خطاب جورج بوش.  
ولم يعلن اي تفسير رسمي لهذا التصرف غير المتوقع من الرئيس مبارك ولكن الصحافة الحكومية المصرية لحت الى ان مبارك تعمد مقاطعة خطاب بوش لانه اراد ان يرسل رسالة واضحة مفادها رفضه لمحتوي كلمة الرئيس الاميركي التي كان البيت الابيض قد وزعها سلفا.  
ويتعلم الرئيس المصري (٨٠ عاما) عادة بحساسية شديدة مع اي دعوات لاضفاء طابع ديموقراطي على نظامه التي يعتبرها تدخلا في الشؤون

ودعت مصر جورج بوش غير أسفة عليه خلال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الاوسط في شرم الشيخ حيث اطلق الرئيس الاميركي الذي تنتهي ولايته بعد بضعة اشهر نداء العا اطلاق الديموقراطية في العالم العربي ووجه انتقادات قاسية للائظمة العربية.

القاهرة / اف ب